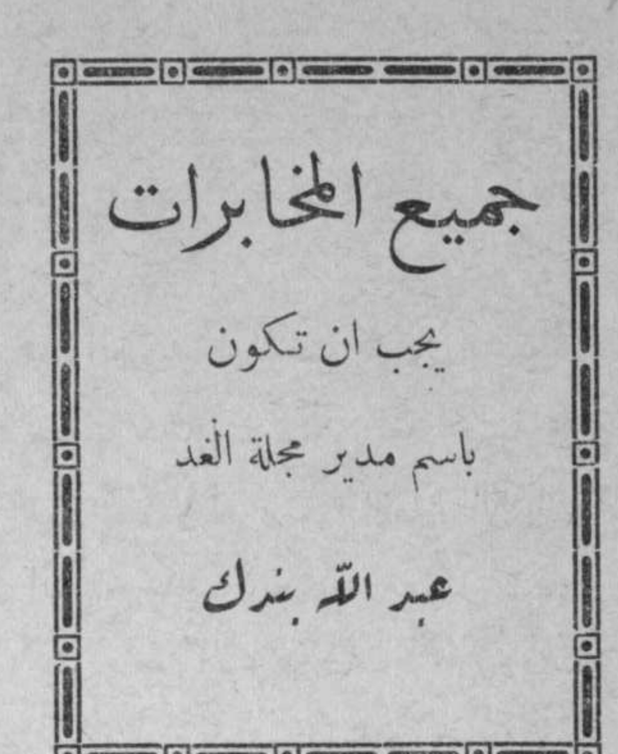






مجلة اسبوعية تصدرها رابطة الطلبة العرب مرتين في الشهر موقتاً

ويشرف على ادارتها وتحريرها

لجنة من الاساتذة والادباء

رمضان المبارك ١٣٦٠ | العدد الرابع | السنة الرابعة | تشرين الاول ١٩٤١

كلمة العدد

أصدقاء الطلبة

لقد اصابت رابطة الطلبة العرب فيما رمت اليه من توسيع دائرة مناصريها ومؤيدي مباديها . وكان قرارها هذا نتيجة ساطعة للنجاح الذي صادفته فكرة الرابطة ، فانت اينما توجهت تجد شبابا يانعا ، منهم من كان طالباوعضواً في الرابطة ومنهم من اعتنق مباديها وحبذ اهدافها، يتقدمون غيرة لتنظيم صفوفهم والعمل يداً بيد مع الطلبة وقد درست الرابطة ذلك كله في اجتماعها الاخير بالقدس وقررت ان تطلق على هؤلاء المناصرين اسم « اصدقاء الطلبة » وسيعلن عن تفاصيل ومبادىء هذه الحركة الجديدة في العدد القادم ، وهذه المجلة التي كانت ولا تزال وستكون لسانا للشباب المثقف يسرها ان تضع نفسها تحت تصرف اصدقاء الطلبة لتكون منبراً ونبراساً لهم تتميماً للفائدة .

الجدل في مدنية العصر

تصلنا مقالات كثيرة حول الموضوع الذي اصبح معروفاً بموضوع « مدنية العصر » وارتكزت نقطة البحث حول الفتاة وتحرير المرأة ، ونحن ننشر من هذه المقالات الكثيرة مانجده يعالج الموضوع من ناحيته الاجتماعية والمدنية والثقافية سواء كان الموضوع تحبيذاً أم نقداً ولكن هنالك مواضيع نضطر الى اهمالها لان كاتبيها ادخلوا الدين في بحثهم ولما كانت هذه المجلة ابعد المجلات عن الخوض في الجدل الديني تأسف ان تحرم القراء اقلاما سلسة .

ان مشكلة المرأة وغيرها من المشاكل لم تكن في يوم من الايام مشكلة دينية ولم تقبل هذه المجلة ان تعالجها الا لاعتقادها بأن هذا الموضوع حيوي فيه فائدة للعرب خاصة وللشرقيين عامـة .

من الادب الضاحك

كان بالمدينة اعمى يكنى ابا عبد الله اتى يوما يغتسل من عين فـدخل بثيابه ، فقيل له : بللت ثيابك . قال : تبتل علي احب الي من ان تجف على غيري .

أخذ رجل شرب فأتى به الوالي فقال: استنكهوه .فقالوا : ان نكهتهلاتبين عليه . قال :فقيئوه . فقال الشارب : فان لم اقيء شراباً فمن يضمن لي عشائي .

قيل للشعبي : هل تمرض الروح؟ قال : نعم،من ظل الثقلاء .

ولى الحجاج رجلا من الاعراب بعض المياه فكسر عليه بعض خراجه فاحضره ثم قال له : ياعدو الله ! أخذت مال الله . قال : فمال من اخذ ! انا والله مع الشيطان اربعين سنة حتى يعطيني حبة ، ما أعطاني ! ! .

قال رجل للاغمش : كيف بت البارحة ؟ قال : فدخل فجاء بحصير ووسادة ثم استلقى وقال : كـذا .

***

بين علماء النفس والشيخ محمود

بقلم الاستاذ محمد اديب العامري

لست ادري حين اكتب هذا الفصل ما اذا كان يرضى عنه اهل قرية البطاني الغربي في فلسطين أم يسخطون منه . والاجدر بي في الواقع ان ارضيهم فأن لي عندهم مصدرا فيه شيء من الرزق ! ولكن ما حولهم مما أريد أن اتحدث عنه في هذا المقال يرضى القراء — جميع القراء على السواء — الا هم اذا هم غضبوا .

قد يرضى اهل القرية عما اكتب — هذا اذا اتصلوا به ! — لانه فيه دعاية لهم — لعائلة منهم على الاقل — وقد لا يرضون عنه أو لا يرضى عنه فريق منهم لان فيه صدقاً ، والصدق لا يرضي جميع الناس .

وتقع قرية البطاني الغربي وسطاً في الطريق بين يافا وغزة — الى الشرق قليلا من اسدود المشهورة — اليوم وفي التاريخ .

وانا قد عرفت القرية في صغري ، يوم اضطر اهل يافا الى الرحيل عن بلدهم ابان الحرب العامة الماضية . وكما قد عرفتها هي بالذات عرفت بعد انتهاء الحرب فيها رجلا اصبح يدعى فيما بعد « الشيخ » محمود حسنين .

وليس يهمني ان اصف لك الشيخ محمود في مظهره الخارجي ، وانما يهمني ان اذكر ان جيراناً لنا مرضت سيدتهم الكبرى مرضاً عياء هد جسمها وانحلها حتى كاد يقضي عليها . وكانت هي بطبيعة بنيتها سيدة بدينة قوية الجسم نشيطة الهمة . ومع ذلك فقد أثر فيها ما اصابها حتى كاد يودي بها حقاً . وانا قد عرفتها في الحالين فلما اعيى المرض حيل نطس الاطباء كما يقولون وصفوا لها الشيخ محمود فحضر من قريته الى المدينة . وابى الشيخ ان يدخل المدينة الا على شكل لم يدخلها به احد من قبل . اعلن قبل ان يدخلها انه ، وان كان لا يعرف بيت السيدة ، سيذهب الى البيت ماشياً وظهره قبله . ويذكر ناس رأوه انه قبل ان يدخل البيت بمسافة بعيدة اخذ يمشي نحوه بظهره دون ان يلتفت بعينه ، حتى وصل البيت نفسه فقرع الباب. وانا رأيت الرجل مرة يجتاز الزقاق الذي فيه البيت وقد مشى اليه على طريقته — بظهره . ولكني لا اقول بان المرة التي رأيته فيها كانت المرة الاولى التي عرف فيها الشيخ البيت .

وقد عالج الشيخ محمود السيدة ففعل علاجه فيها فعلا عجيباً عاينته بنفسي كما عاينت طريقة العلاج .

كان الشيخ محمود يضع على رأس السيدة عباءته ثم يرسل العباءة على سائر جسمها فيلفعها بها ، ثم يأخذ بالضرب الرفيق على العباءة ، ضرباً لا يمس الجسم في اغلب الاحيان . فاذا مسه كان ذلك عفواً ليناً ليس فيه شيء من اذى .

وكان الشيخ يشفع هذا الضرب (الهف كما كان يدعوه) بتمتمات كنا نسمعها ولا نفهم منها شيئاً . لم تكن لغة اجنبية على كل حال ؛ فقد كان الشيخ محمود أمياً لا يعرف من اللغات الا اللغة العربية العامية . وكان الشيخ بديناً رخص العضل . فاذا أرخى شدقيه وحرك رأسه بشيء من السرعة ذات اليمين وذات الشمال سمعت لطم شدقيه على جوانب فكيه سمعاً ظاهراً . وكنت احسب وانا اشخص اليه يومئذ ان مثل هذا الصوت كرامة للشيخ لا تتاح الا لمثله من اولياء الله .

وكان الشيخ يعيش في بيت السيدة اياماً يقوم اثناءها رجل البيت وابناؤه على خدمة الشيخ بكرم خاص . وكنت الحظ الشيخ يصر على راحة ممتازة في المأكل والمشرب والمنام . وكان يصلي احياناً ولكنه كان يفطر في رمضان . فاذا سئل عن هذا أجاب : « مأذون » ! وكنا نحب كثيراً ان تكون لنا نحن هذه الحظوة فننال الاذن بالافطار بدل ذلك السغب الذي كان يلحق بنا ونحن صغار صيام .

وكانت السيدة تنتفع انتفاعاً ملحوظاً بهذا العلاج الذي وصفته . لم يعمد الشيخ الى غير ما ذكرت ، ولكن السيدة كانت تتقدم الى العافية في سرعة غريبة . فاذا امضى الشيخ في عمله نحو عشرة ايام عقد للسيدة على ذراعها منديلا واوصاها بان لا يفك المنديل عنه لان ذلك اذا وقع — اي اذا انفك المنديل — عاد المرض سيرته الاولى .

وكان الشيخ ينصرف بعد هذا مزوداً بمظاهر التجلة والاحترام ، ومنفوحاً بمبلغ لا يستهان به من المال والهدايا القيمة .

وكانت السيدة تكتئب لفراق الشيخ بعض الشيء ، ولكن المرض كان ينصرف عنها حتى في غياب الشيخ ، ما دام المنديل معقوداً . وكانت تسترد صحتها احياناً حتى تكتمل فلا تشكو شيئاً . فاذا اطمأنت أو نسيت ففكت عقدة المنديل أو سقط المنديل من نفسه ، عاد اليها المرض حالا وزحف الى جسمها الهزال والضعف حتى بلغت حالها الاول . وكنت ارى بنفسي الحالتين كلتيهما فتمتليء اعجاباً بالشيخ .

وكان الشيخ يدعى المره تلو المره فيحضر . وكان يحضر حافياً عاري الجسم احياناً تستر نصف جسمه سراويل طويلة . وكان يحمل دائماً عصاه المعقوفة « المحجانة » التي

يستعملها للضرب على الجسم . وكان لا يستعمل العباءة كل مرة فان رداء أو دثاراً يستطيع ان يقوم مقام العباءة .

فاذا اعاد الشيخ علاجه عادت مع ذلك صحة السيدة دون اخلال ؛ واذا غادر الى قريته اجرى « العقدة » التي كان فيها سر العافية ، فاذا انحلت تسلل المرض راجعاً دون خطأ ، فاعي جسم السيدة من جديد !

رأيت هذه الحالة ورأيت السيدة وهي تسترد صحتها مرة وتفقدها مرة . ولكن الشيخ استطاع آخر الامر ان يكسب السيدة صحة لم تكسبها اياها مراجعة مختلف الاطباء البارعين من قبل ان تعرف الشيخ ، وان يسبغ عليها آخر الامر صحة لم تفارقها من بعد الى اليوم ، ويجب ان تكون الآن قد بلغت الستين من عمرها على اقل تقدير ، وقد استطاعت ان تحتفظ بحياتها الى اليوم من حيث لم يستطع الشيخ محمود نفسه ان يفعل .

ولست ادري ماذا كان بالسيدة من مرض ، ولكني رأيت كما قلت هزال جسمها مرة وعودة العافية اليه مرة اخرى . ثم علمت من بعد ان الشيخ محمود لا يشفي من مثل مرض هذه السيدة وحده وانما يشفي من الجنون والعقم و كثير من الامراض .

واتيح لي من قريب ان اعود الى البطاني الغربي . انها كما هي لم يتغير من بيوتها ومعالمها شيء بعد نحو خمسة وعشرين عاماً . غير ان هنالك بناء واحداً يلفت نظرك بعد ان تقطع القرية كلها من الشمال الى الجنوب . يلفت نظرك لانه مبني من الحجر الابيض وابنية القرية كلها من طين . ويلفت نظرك بقبته التي ترتفع في الفضاء . اكثر مما ترتفع بيوت الناس وعلاليها .

تحت هذه القبة يرقد الشيخ محمود رحمة الله عليه . ويتصل بالغرفة التي تعلوها القبة مسجد صغير بناه الشيخ قبل ان يموت من دون ان ينسى ان يكتب عليه اسمه وتاريخ انشاء المسجد . والى جوار هذا البناء الابيض الجميل يقع البيت الذي كان الشيخ محمود يسكنه هو وعائلته .

وانا لم اعرف بيت الشيخ محمود عنوة هذه المرة ، وانما قادني اليه عفواً مختار القرية ، وقد اراد لي راحة على بيدر من بيادر القمح المجاورة للمسجد .

فلما اقبلنا على المكان نهض لنا جماعة من السيدات والرجال كانوا آخذين في حديث بينهم . فحيونا جميعاً ثم مضى معنا فريق منهم الى حيث جلسنا على القش يجاورنا مسجد الشيخ محمود ويقابلنا بيته على قيد عشرين متراً منا .

وانا يعجبني في القرية ان حياتها الاجتماعية اقرب الى الطبيعية من المدينة ، ان المرأة لتقوم بقسط عظيم من العمل . ولولا ان هذا القسط اكثر مما يجب ان يقسط لها لكان الامر على ما يجب ان يكون عليه بالضبط . اما في المدينة فان الفراغ الذي تحدثه المرأة بتخليها من المجتمع فراغ هائل . ولذلك ترتكس فيه الحياة ارتكاساً شديداً يبدو فيه التزمت والنفاق .

ولذلك راقني مجلس الجماعة القروية التي اقبلنا عليها بجوار المسجد . وراقني كذلك ان يكون في الفريق الذي انضم لنا سيدة مليحة دائمة الابتسام ، سهلة التصرف تتحدث منطلقة صريحة . قعدت امامنا على القش ، وكررت لنا التحية ، فاحسست ان لها صلة ببيت الشيخ محمود ؛ قعدت قليلا ثم نهضت قائلة مشيرة الى الجلسة « مش زاكية بلا قهوة ! » فسألت عنها المختار فقال هي زوجة الشيخ محمود .

وما ان استوى بنا المجلس تزينه تلك السيدة القروية حتى لمحت فتاة تخرج من بيت الشيخ محمود حاسرة الوجه شأن جميع القرويات ؛ وعلى كتفها سلة . فلما اقتربت منا غطت وجهها عاجلة في حركة عصبية لفتت نظري واضحكت من كان معي في المجلس ثم افرغت ما في السلة من زبالة وعادت . فلما سألت عنها قيل لي انها فتاة من قرية الشيخ مونس جاءت تستشفي في بيت الشيخ محمود من جنون اصابها . فلما سألت عما اذا كانت طريقة الشيخ محمود ما تزال متبعة من بعده الى اليوم تصدت زوجته قائلة « نعم نفعل كما كان يفعل » .

وساءلتها بلهفة عما تفعل فقالت ما معناه : « نغطي الجسم بعباءة ونهف بالمحجانة ، ونذكر اسماء الله ، ونضرب ضربا مبرحاً من يستعصي علينا امره ، فننجح في العلاج اكثر الاحيان . هم يضحكون منا ونحن نضحك منهم ! »

وكان يجلس الى جوار السيدة « درويش » من اتباعها فسألته « انت درويش على اية طريقة ؟ » فعاجل فقال : « طريقة الخبز ! » فسألته عن معنى ذلك ، فتصدت السيدة مرة اخرى وقالت : « كل طرق الحياة تبحث عن الخبز ، يا خالتي . الا تعرف انت هذا ؟ »

واستطعت ان افهم من السيدة ان اكثر الذين يلجؤون اليها هم مرضى عصبيون . وان الشفاء لا يتم في الحالات التي تشفى الا بعد زمن — ايام واسابيع واشهر — قرابة السنة احيانا . والاجرة تختلف بحسب المدة . وهي اجرة طيبة في العادة . خمس ليرات فلسطينية في اغلب الحالات .

أبديت رغبتي في ان ارى فتاة الشيخ مونس وان ارى

فتاتنا والمجتمع

بقلم الاديب عثمان صالح عثمان

قلت في مقالي السابق بعد ان عرفنا منزلة الفتاة انه يجب علينا ان ننظر اليها بعين الاهتمام ونحرص عليها من اخطار الطواريء الخارجية التي تحيط بها — وخصوصا في عصر مثل الذي نحن فيه — تلك الطواريء الهدامة التي يعتقد البعض انها مباديء للحضارة والرقي فينهجونها دون ان ينظروا الى العواقب . وسنجد درسا لعدة نواح من هذه الحياة في متابعة ناحية واحدة وهي — الفتاة والتقليد —

العرب قوم تثور بهم امزجتهم التي لها الأثر الاكبر كما قدمنا في تكوين طبائعهم ونظم شرائعهم ، فمن الظلم اذن ان نقول للفتاة خوضي معمعة هذا المجتمع واقتحمي كل عقبة فيه وكوني متحضرة مهذبة كالاوربيات لك ما لهن وعليك ما عليهن ، لان في ذلك كلفة لاقدرة لها عليها ولاخير لنا فيها .

انى لا اعني بهذا ان لاتنهض الفتاة العربية—فهذا مضمار التقدم والرقي . فلتنهض ما شاءت—فان في نهوضها نهوضنا بل نهوض وطننا العزيز وبلوغ غايتنا ونوال ماربنا ولكن ليكن واضحا امامها ان النهوض لايعني التقليد او الوصول الى موقف المرأة الاوربية او الاميركية — فعليها وعلى الاخذين بيدها معرفة القصد خوفا من التباس الطريق ، فينالها الزلل — فمن الضلال اذاً ان ندعها تحذو حذوهن وتتخذ منهن مثلا . هذا واني لا انكر على الفتاة الاوربية فضلها وسماحة عقلها — وليس باستطاعة احد ان يفعل — ولكني انكر عليها عرضا مبتذلا وعفافا لا تكترث لحفظه ولا يأبه به من حولها ولا ولاة امرها . فهو في نظرهم شيء ثانوي — وقد شرحت في مقالي السابق اثره عندنا فلا حاجة لاعادته الان — فماذا تكون النتيجة لو نقل الينا ذلك ياترى ؟ الايكون اشد وافتك ؟ الا تضج اعراضنا التي سبق الكلام عنها لاشي ؟ لماذا لاتقلد فتاتنا — اذا ارادت التقليد — سلفها الصالح فتجعل منه مثلها الاعلى آثاره الحميدة واخلاقه الحسنة . فتحافظ على ما ورثته عن امهاتنا الاوليات وهن خير قدوة — ان امعنا النظر — ام تعتقد ان المدنية والرقي هي التفنن في اللباس وعمل التواليت واستعمال الفاظ «بردون - بنجور - بنصوار وغيرها» .

ان سبب هذا الغشاء المستحدث ، هو لاشك اهمال ما ورثناه عن سلفنا الصالح ، ذلك الغشاء الذي القاه علينا طول الزمن ، وتتابع الحوادث ، وتغير البيئة فحجب عن بصائرنا وابصارنا الصفات الحميدة التي يجدر التحلي بها ، وترك لنا من الطبائع والعادات ، ما لا اثر له في الاخلاق ومنزلة الامة من اخلاقها فقد قال الشاعر : —

انما الامم الاخلاق ما بقيت ... فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ترك لنا عوائد مكروهة في الافراح والاتراح ، ترك لنا ما انحط من العادات وخصوصاً ما يختص بالمرأة ففي الزواج عادات ، وفي السير في المجتمع عادات ، لا اذكرها كلها ولكني سأذكر عادة ملموسة وقريبة وهي (ارتداء الحجاب) .

وقبل ان اشرع في هذه الكلمة اسأل — هل يضير الفتاة التي تثور من اجلها الحروب والتي ان ارسلت كلمة عنت الوجوه وخلعت القلوب ان تخرج (سافرة) الى الرجال سواء في السلم والحرب ؟ وهل ان توارت عن العيون واسدلت من دونها الحجاب ينفعها ذلك ؟ سؤالين لا بد منهما لتعلم ان ارخاء القناع أو حسره لا يتعلق بالشرف أو ابتذاله .

البيت—المستشفى —وغير الفتاة من المرضى ؛ فصرفت عنى ذلك بلباقة فيها من الادب ما يقل عن الادب الذي يصرفك به الرجل المثقف عن تطاول لايتوقعه . ولست اظن ان الزيارة مستحيلة ولكن الوقت لم يكن وقتها فيما يظهر .

ولست احتاج في ختام هذا المقال الى ان اذكر بالتفصيل كيف تشفي هذه الحالات . ان العلاج ليجمع في نظر العلم الحديث بين طريقة (الايحاء) التي قادها برنهايم واشياعه وطريقة (الايحاء الذاتي) المتصلة بها ، والناشئة في الغالب عنها والامراض التي تشفي من ذلك امراض عصبية غير مستعصية . ولا يمكن بالطبع ان يكون في طريقة الشيخ محمود شيء من تصميم طريقة « التداعي الحر » التي ابتدعها فرويد ولا من وعي طريقة ادلر في التحليل الفردي للذات البشرية ، وانما مزيج غير ذي نظام ولا فهم يجمع بين ثقة المريض في الاستفادة وثقة من يتبع طريقة الشيخ بالشفاء الذى تجريه على يديه قوة من عند الله .

وفي قرية ملكا في القسم الشمالية من شرق الاردن بيت — او مستشفي — يتبع طريقة شبيهة بطريقة الشيخ محمود يربط فيها بعض المرضى بالجنازير الى اوتاد ثابتة ، ومنهم من يحشر في غرف مظلمة ، ومنهم من ينزل الى قعر بئر ، يدلي اليه فيها الطعام . ويعمل الشيخ عبد القادر على نمط ربما كان اوسع مما عمل عليه الشيخ محمود نفسه ومن خلفه من بعده .

السلط — محمد اديب العامري

استعمل الحجاب — وهو على نوعين .

الاول — قرار المرأة في دارها .

الثاني — ارخاء القناع على وجهها ان غادرت .

في الجاهلية سواء في الاحياء ام الاسواق ولكن على غير نظام شامل او هيئة واحدة . في القبيلة الواحـدة كنت ترى « البرزة » وهي التي تخالط الرجال وتجالسهم سافرة غير محجوبة و « المحتشمة » وهي التي ترخي قناعها ان غادرت بيتها حتى تعود اليه ثانية — ويغلب هذان في العجائز — و « سقوط القناع واكثر ما يكون بين اللاتي يثقن بحسنهن ويثقن بانفسهن وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً ووصفوا في شعرهم . فقد اشار عمر ابن ابي ربيعه بقوله :

فلما تواقفنا وسلمت اقبلت وجوه زهاها الحسن ان تقتنعا

فاما التي لا تفارق قناعها ان غادرت بيتها فذلك اما .

١ — لاحتشامها واستحيائها .

٢ — أو لـكلف اصاب وجهها فهي تجهد ان تستره .

ولا مقام هنا لذكر ما ضرب من الامثال أو نظم من القصائد في ذلك .

وبالاجمال فان طرح النقاب كان اغلب حالات العربيات . وذلك لان حجاب الفتاة ليس في شيء . فقد تحتجب اجتناباً للريب ودفعاً لسوءآت الظنون — ومثل ذلك ما كان يفعل الفواجر اذا مررن بديار الحرائر حتى يسترن عامـة وجوههن فلا يتميزن .

هذا ما يختص بالحجاب في زمنه السالف . واما في عصرنا الحاضر وهو ما يهمنا . فانه اصبح لاغراض لا مبرر لها واسباب عرضية لا سبيل الى الحقيقة اليها . ولو نظرت بعين الفاحص لرأيت ما لم يكن بالحسبان أو يخطر على بال . ترى الفتاة محتجبة تسير في اتزان في المدن الكبيرة . فلو اخذت من وقتك قليلا وراقبتها لرأيت ان هذا الاحتجاب مزيف تستعمله في حي اهلهـا فقط وتستر من خلفه حالة وجهها في ذلك الوقت ريثما تصبح في مأمن من اهلها أو من يعرفها من الناس فاذا ما غادرت الحي لا تلبث ان ترفعه عن وجهها بل ربما نزعته حتى عن رأسهـا فسارت حاسرة حتى لربما ارتدت قبعة افرنجية (البرنيطة) لتظهر بمظهر من تعتقد انهن بلغن اوج الرقي والتحضر . وترى على وجهها حينذاك من الدهان والاصباغ ما يكفي للفت النظر اليها . بل ربما جلست في ملهى أو مطعم مـع الشبان وبادلتهم الضحك والسمر ممن لا تعرفهم على سبيل التقليد فماذا تكون النتيجة ياترى ؟ فاولى بهذا الحجاب اذن ان يسدل بينها وبين من تقلد .

ومما لا شك فيه ان سبب هذا هو محاولة اصلاح الفتاة عن طريق قطع ما بينها وبين سلفها الصالح من سنن وعادات، وتدخلها مع فئات ليس لها مالهن من خلق وتكوين — وهـذه حقيقة لا شك فيها — فتحاول ان تحاكيهن فيحرج امرها وتقنع من المحاكاة بظواهرها الخارجية التي تحرفها عن دينها وطريقها القويم الذي سار عليه من هو افضل واحشم، فان الخير ليس في ابتكار الجديد من عادات الغرب ونسيان ماضي الشرق على ان ذلك الماضي يحتاج الى اصلاح وتهـذيب . وقد جاء في مقال السيد عزام في ذلك ، ورد السيد عبد الله ابو غوش على الاستاذ بندك ما يكفي فشكراً لهم اذ اراحوني من البحث فيه .

اوجه كلمتي هذه الى من يهمه نشأة الفتاة وتهذيبها ، الى من يود ان يجعل منها في المستقبل المرأة الـتي تؤلف الاسرة السعيدة والامة العزيزة المجيدة والوطن الحر العظيم . لانها ركن الحياة . فان استقام استقامت وان تمايل اندكت . وهذا واجبي ولـكم الخيار .

القدس — عثمان صالح عثمان

أسرار العيون

علام تدل العيون ؟

اهم الوان العيون هي الأزرق والاخضر والعسلي والاسود . وهناك ألوان اخرى : كالرمادي والاصفر كما ان اللون الازرق يتفرع الى ازرق باهت وازرق داكن الخ . . . فما هي دلالة هذه الالوان ؟

العيون الزرقاء

نشاط لا يقف عند حد ومشروعات هائلة ونظام محكم . . شاعرية وأحلام . . شرف . تفاؤل . . حنان . والهوى يحكم العقل . والغريزة تتغلب

العيـون الخضراء

تجمع بين النقيضين فهي إما وديعة حنونة . . مطيعة . مع انكار الذات وحب للغير ولعمل الخير وهي إما « عيون ساحرة » . . مغناطيسية . . تسحر الناس كما يسحر الثعبان العصافير ويشل حركتها . . عواطف هائجة . وغضب فاتك . . وحقد . . وغيرة قاتلة . .

العيون الرمادية

. . علم وتفكير وذكاء . . وتعلق بالمادة ودقة في الملاحظة . . عقل يتفوق على القلب — ويهزم الشعور والعاطفة . . الذكاء يسيطر على كل شيء . وانما عيب هذه العيون هو « البخل » .

العيون العسليه

دقـة إحساس . . وحب استطلاع . ، ودهشة أمام كل جـديد . . حب للتنقل . . . في الاقطار وفي الافكار . .

رسائل القراء

لم ننشر رسالة مهمة للاديب « ابو شوقي » لان مرسلها لم يذكر اسمه الحقيقي ، ونحب ان نعيد ما كررناه الى ان الغد تفضل المقالات التي يمهرها كاتبوها بتواقيعهم الصحيحة والمقالات التي تعبر عن آراء ومعتقدات لا ننشرها الا باسماء اصحابها الصريحة . فنرجو من الاديب ابو شوقي ان يرسل لنا اسمه الصريح حتى ننشر رسالته في العدد القادم .

السفور والحجاب

لاتواخذني ايها القاريء والقارئة ، فاني مسلم ناقم على الحجاب . اني أعلم علم اليقين انكما ستستغربان مني وتندهشان لهذا التصريح الشديد الخطير في عرف بعض الناس السهل اللين في عرفي انا .

اننا نعيش في القرن العشرين ، قرن الكهرباء والسرعة قرن العمل والجد . نريد من يساعدنا ، نريد كل يد ان تشتغل نريد المرأة ان تنزل الى ميدان العمل ، نريدها ان تساعد الرجل في اعماله . ان اليد الواحدة لا تقدر ان تصفق . ان نصف عدد سكان العالم نساء ، فاذا كن جميعهن جالسات في عقر بيوتهن لا يعملن شيئا ، فماذا يحل بالرجل ياترى ؟

إن هناك ، هناك في الغرب المرأة تشتغل مع الرجل جنباً الى جنب ، نراها تساعده في المصانع وفي الحقول ، تساعده في المنزل وفي السوق .

عفوك ايها القارىء العزيز ، اذا استأت من كلامي هذا ، فانا لا اعني ان تعمل المرأة عندنا كما تعمل عندهم ، ولكني اقصد بقولي هذا بأن المرأة تستطيع ان تساعد الرجل ولو قليلا في مضمار الحياة ، تقدر ان تساعده في البيع والشراء ، تقدر ان تجلس معه امام المكتب ، تقدر ان تملاء فراغا كبيراً في حياته ، ولكن ، ولكن ماذا . . . ولكن هناك شيئا رئيسيا واحدا يمنعهامن ذلك ، الاوهو الحجاب. نعم هوالحجاب.

ان الله عز وجل لم يأمر بوضع الحجاب ولكنها عادة اخذت عن الامويين ، وفوق هذا ما الذي يستفيده الرجل او تخسره المرأة عندما تنزل سافره . وهل تعلم ياقارئي العزيز بأن الرجل ينظر ويدقق ويمعن النظر ويحقق في المرأة المحجبة طمعاً في رؤيتها واكتشاف ما اختبأ منها وهو اذ يعمل هذا في المرأة المحجوبة لا تراه يلقي باكثر من نظرة خاطفة نحو المرأة السافره . وهل تعلم بأن الحجاب غطاء زائف يوهم واضعته بأنها جميلة وهي غالبا بالعكس ؟

هل تريدون ان تسيروا مع هذا العصر ؟ هل تريدون ان تمشوا يداً بيد مع الامم المتمدنة ؟ أم هل تريدون ان تعيشوا في القرن السابع عشر ؟ هل تريدون المدنية الحقة أم الزائفة ؟ أم هل تريدون الجهل والظلام ؟ هل تريدون النور والحريه ؟ أم الظلام والاستعباد ؟ .

اننا اعضاء جسم واحد — أفيؤذي الجسم بعض البدن
لا تذودوا عن فتاة حقها — فتسيؤا نصف هذا الوطن
ما حياة الطير في اقفاصه — كحياة الطير فوق الفنن
كيف تبغون حياة حرة — لبلاد نصفها في كفن
كيف ترجون لشعب وحدة — قد رميتم حبله بالوهن

ياسر عمرو

حتى لقد يصل الى حد التقلب في الرأي . . حماس شديد في العمل واستماتة في النضال . . شجاعة واخلاص والتفاني في الحب انما قديكون صاحب هذه العيون « خطر » في بعض الاحيان.

العيون السوداء

عواطف ملتهبة وحب للقتال والنضال . . اخلاص في الحب ورغبة في ان لا يشاركك احد في الحبيب . عصبية . حب للسيطرة وهذا مما يؤدي احيانا الى الثورة والمعارك . وصاحب هذه العيون يحب الفنون ويحب ان يساهم فيها بنصيب

الازرق الباهت

العيون الصافية ذات الحدقة الزرقاء الباهتة تدل على الحنان والرقة والاخلاص وحب الاحلام وسبوح في جو الخيال أما العيون الزرقاء الباهتة ان لم تكن صافية فهي تدل غالبا على الجبن والخداع والكذب

الازرق الغامق

صداقة خالصة واستعداد لاداء الخدمات وشعور رقيق جدا وخيالهم يحلم بالمثل العليا

اللون الازرق المخضر

يدل على حيوية هائلة ورقة فوق الوصف وذكاء خارق للعادة يصل الى حد العبقرية

العيون الصفراء

حب للكمال وتفاؤل شديد يعقبه يأس شديد . . وأنانية وقسوة . . وطمع

* * *

صفحتنا الطبية

تخصص « الغد » ، ابتداء من هـذا العدد ، صفحة خاصة بالمسائل الطبية والنصائح المفيدة والاسعافات الاولية ، خدمة لقرائها الاعزاء . المحرر

الطاعون

تابع حضرات القراء ما ورد في الصحف اليومية عن الطاعون في حيفا والجهود التي بذلتها دائرة الصحة هناك في مكافحة هذا المرض ، ونورد هنا بعض المعلومات عنه :

هذا المرض تنتقل عدواه بواسطة امتعة المرضى والبضائع الملوثة بجراثيمه ، واهم عوامل انتشار العدوى بهذا المرض الفيران والجرذان ، لانها تعيش بين الامتعة وبين جثث المتوفين ، ثم تنقل المرض الى الاصحاء بواسطة الاغذية والبضائع ، وكذا البراغيث التي تنتقل من الفيران والجرذان المصابة الى الانسان من أهم اسباب العدوى ، والبرغوث الذي ينقل العدوى يسمى (Rulex Chespis) ويعيش على الفيران والجرذان .

علامات هذا المرض

يبتدىء المرض بحمى قد تصل الى ٤٠ درجة ، وآلام في الرأس وانحطاط في القوة ، ثم يظهر ورم بالجزء العلوي الانسي للفخذ اليمنى أو اليسرى أو تحت الفك السفلى ، أو بالجزء العلوي الانسي للعضد اليمنى أو اليسرى .

وهذا الورم يزداد حجمه ويحمر لون الجلد ويتألم المريض بالضغط عليه ، ويسمى في هذه الحالة بالطاعون الدملي .

اما الشكل الثاني المسمى بالطاعون الرئوي فهو خطر جداً وسريع العدوى واعراضه الحمى والسعال الشديد المصحوب ببصاق دموي ؛ وتنتقل عدواه (بالنفث) ، ويموت ٩٥ في المائة من الذين يصابون به .

أما الطاعون العادي أو الدملي فلا ينتقل (بالنفث) ولا بالطعام ونحو ذلك من وسائل العدوى ، بل ينتقل بالبراغيث فانه يتولد في الجرذان كما تقدم ، ومتى اصيب به الجرذ كثر ميكروبه في جسمه وصار في كل نقطة من دمه الوف الالوف .

الوسائط الواقية

أهم ما يجب عمله مدة وجود هذا المرض عزل المريض عن الاصحاء وتطهير المنازل وابادة البراغيث والفيران .

الاسعافات العلاجية

يلزم في هـذا المرض الحمية الشديدة ووضع مكمدات مثلوجة على الورم الذي يظهر كما قدمنا وانتداب الطبيب فوراً لمداركة الاعراض حسبما يراه .

ويلزم ترك هذا الورم الى ان يتقيح ولا يعجل بفتحه لان التقيح يميت ميكروب الطاعون .

الاسعافات الطبية

هي الوسائط التي تعمل لتخفيف آلام المصاب ووقايته من الخطر ، فترك شخص اصيب بجرح بدون اسعاف يموت بالنزيف قبل ان يصل الطبيب . أو شخص اصيب بحرق أو بتسمم فتركه الى ان يحضر الطبيب يسبب الموت بعكس فيما لو اسعف بالحال . والخلاصة ان عوارض الامراض الوقتية يلزم لها الاسعاف وخصوصاً في الاوقات التي لا يتيسر فيها استشارة الطبيب ، فيتحتم على كل فرد معرفة الاسعافات الطبية التي سننشرها بالتتابع في كل عدد من اعدادنا القادمة ، فانتظروها .

العادات الشخصية

قد يعتاد الانسان عادات شخصية تؤثر على صحته وتجلب الامراض بالرغم عن كونها شائنه للفضيلة والشرف ، فيجب الابتعاد عنها باتباع النصائح الصحية الادبية الآتية :

١ — يجب ابطال عادة قص الاظافر بالاسنان لما ينشأ عنها من جراثيم بعض الامراض الكامنة تحت الظفر ومن التهاب أطار الظفر الذي ينتهي بالمرض المعروف بالدوحاس فضلا عن كونها عادة قبيحة تشمئز منها النفوس .

٢ — يجب الامتناع عن تنظيف الاسنان في غير مواعيد انتهاء الطعام .

٣ — يجب الامتناع عن المخط والبصق في الشوارع خصوصاً في غرف الجلوس أو في محال الاجتماع أو في عربات السكة الحديدية ، ومن احتاج الى ذلك فليكن في منديله الخصوصي .

٤ — يجب على طلبة المدارس ابطال عادة وضع طرف القلم الرصاص في فمهم عند الكتابة ، اذ ربما يكون سبباً في نقل بعض

اخبـــار الرابطة

في اجتماع اللجنة المركزية

عقدت اللجنة المركزية لرابطة الطلبة العرب جلستها التاسعة عشر بالناصره في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٢ / ٨ / ٤١ بحضور السادة : عبد الله بندك مستشار الرابطة ، اميل توما ، جميل مسلم ، عيسى شاكر احمد القاسم ، داود ترجمان ، ، نصري مسلم .

فجرى انتخاب السيد اميل توما رئيساً للاجتماع ، والسيد عيسى شاكر سكرتيراً تنفيذياً دائمياً للجنة ومركزه القدس .

طلب الرئيس تقديم التقارير عن الفروع ، فقدم كل فرع تقريره ، وناب عن فرع يافا الاستاذ عبد الله بندك ، اذ تعذر حضور ممثلي هذا الفرع .

واتخذت القرارات الآتية :

١ — تعيين السيد عيسى شاكر مدبراً مساعداً للمجلة .

٢ — تحديد موقف الرابطة تجاه مشروع اليتيم حسب قرار اتخذ في الجلسة الرابعة عشر ، المنعقدة في ١٢ تموز ٩٤٠

٣ — تعيين هيئة تنفيذية في القدس قوامها السادة : عيسى شاكر ، داود ترجمان ، عثمان صالح ، لتعمل مع من بقي من اعضاء الهيئة الادارية في القدس خلال الفرصة الصيفية ، الى ان تنتخب الهيئة الجديدة للعام القادم .

٤ — ارسال وفد عن اللجنة المركزية الى فرع يافا للاضطلاع على اعماله وتنظيمه .

فرع القدس

عقدت الهيئة التنفيذية لفرع القدس اجتماعات لتنظيم الفرع وتهيئته للعام القادم ، فكان من اعمالها :

١ — تنظيمات ادارية داخلية في الفرع .

٢ — تعزيز مالية الفرع .

٣ — القيام بجمع الاشتراكات من مشتركي المجلة .

٤ — تنظيم حفلة سينمائية تعرض في بدء افتتاح المدارس .

توسيع نطاق الرابطة

فكر اعضاء الرابطة بتوسيع نطاق دائرتهم بحيث تشمل الطلبة وغير الطلبة من الشباب المثقف . اذ ان مبادىء الرابطة لاتنحصر بالطلبة فقط ، بل تشمل كل فرد يسعى لترقية بلاده ومصلحتها . فعمل فرع القدس لتحقيق هذه الغاية ودعا الى عقد اجتماع يوم السبت في ٦ / ٩ / ٤١ حضره اعضاء الرابطة وبعض الشباب المثقف ، شرح فيه الاستاذ عبد الله بندك الفكرة ، فوافق عليها بالاجماع ، وانتخب الحاضرون لجنة فرعية لتبين انظمة وقوانين هذه الفئة الجديدة من الرابطة ، اما المبداء فواحد ، ننشر عن اعمالها في عددنا القادم .

فها هي الرابطة تقدم لشبابنا فرصة سانحة لخدمة بلادهم بالانضمام الى هذه المؤسسة من الرابطة .

الامراض لهم ممن كان يستعملونه من قبل .

٥ — يجب الامتناع عن تنظيف حفرتي الانف بالاصبع امام الناس وتنظيف باطن الاذن بهذه الطريقة أو بلف قطع من الورق ومسحها بها .

٦ — يجب الامتناع عن خلع النعال في المجالس العمومية أو الخصوصية بعد الجلوس ، ولكن يفضل بل يجب ان يخلع الانسان نعليه قبل دخوله في غرف النوم بمنزله لانهما ربما ينقلان بعض الجراثيم المرضية .

٧ — ابتعد عن شرب المسكرات والتدخين ان امكن .

٨ — يجب الامتناع عن نتف شعر حفرتي الانف في المجالس لانها عادة مستقذرة فضلا عما يتسبب عنها من التهاب الغشاء النخالي للانف ، ويكون صاحب هذه العادة عرضة للزكام والبثور ؛ وانما يقص ما بزغ من الشعر خارج الحفرة الانفية وقت حلق الشعر .

٩ — يجب عدم الاكثار من الطعام وألا يتناول في الطريق اثناء السير .

